

الاردن ، فالامر مؤكد .

الا انني اود ان اقول شيئاً حول رام الله . فانا مطلع اطلاقاً حسناً على الوضع هناك، والشئ نفسه ، في رأيي ، يحدث في المدن الاخرى .

كوسيلة للضغط على مدن مثل رام الله لربط نفسها بشبكة مياه دولة اسرائيل ، فان الرخص لمضخات المياه او لمضخات المياه الاضافية لا تعطى او يؤخر الحاكم العسكري اعطائها .

يجب ان اشرح ان كل شئ في الاراضي المحتلة يحتاج الى رخصة . فان مدينة من المدن لا تستطيع ان تشتري مضخة مياه دون ان تحصل على اذن من الحاكم العسكري . ويجب ان اقول ان بلدية من البلديات لا يمكنها ان تستخدم حجبا اضافيين دون هذا الاذن .

ان انطباعي الاكيد هو ان المدن التي يجري الضغط عليها لربطها بشبكة المياه او بشبكة كهرباء اسرائيل لا تعطى الرخص لمضخات المياه او الالات للكهرباء او لقطع الغيار لهذه الالات او المضخات بغية اргامها على الانضمام الى شبكة الكهرباء والمياه في اسرائيل .

ويمكنني ايضا ان اضيف الى هذا ما حدث في مدينة الخليل التي اجبرها النظام على الارتباط بشبكتي كهرباء ومياه اسرائيل . وادوات الارتباط الرئيسية للكهرباء والمياه تقوم الان في مستوطنة كريات اربع لكي يتمكن اي شخص في كريات اربع في أية لحظة من ان يغلق كهرباء ومياه الخليل . واعتقد ان هذا هو هدف الضغط .

الشيخ ابو رزق : هل تعتقد ان جزءاً من هذا الضغط تقصد به الحكومة الاسرائيلية عدم تشجيع عرب فلسطين على البقاء في الضفة الغربية لكي يغادروها ؟ هل يمكن ان يكون هذا احد اهدافهم ؟

السيد شاحك : الجواب هو نعم ، اذا كنت تتحدث عن رجال الفكر والطبقة الوسطى . والجواب هو كلا ، اذا كنت تتحدث عن العمال العاديين ، لانه يوجد الان عدد كبير جدا من العمال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة يعملون داخل اسرائيل . وقد جاء في مقابلة مع قائد شرطة تل ابيب ، السيد تيومكين ، في التاسع من ايلول هذه السنة في صحيفة هآرتس ، ان هناك في تل ابيب وحدها ٧٠ الف عامل من الاراضي المحتلة . وارى ان هذا يعني انه سيكون هناك نحو ٢٠٠ الف عامل من الاراضي المحتلة يعملون في اسرائيل . ولذلك في حين يصار الى الضغط على رجال الفكر مباشرة او مداورة لدفعهم الى مفادرة البلاد - مباشرة بسجنهم او ابعادهم ، ومداورة عن طريق افكار الاقتصاد وعدم توفير الاعمال لهم - فانني اعتقد ان دولة اسرائيل صارت مهتمة تماما الان في بقاء العاديين من الناس للعمل في الاقتصاد الاسرائيلي .

الشيخ ابو رزق : ولكنهم لا يريدون ان يبقى قادتهم السياسيون في الضفة الغربية . هل هذا صحيح ؟

السيد شاحك : نعم . اي قادة استقلال سياسيين . يجب ان اقول ان دولة اسرائيل تخلق الان شيئاً يمكن وصفه بطبقة « كويز لينغات » .

سأعطي احد الامثلة . لدينا السيد عبد النور جنحو . هذا الرجل اغتال رجلا اخر في مدينة رام الله . ومن ثم نقلت قضيته من المحكمة المدنية الى المحكمة العسكرية .